درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية في الأردن للمهارات التدريسية والمعيقات التي تواجههم من وجهة نظرهم

The Degree of Possessing Teaching Skills by Jordanian Financial Literacy Teachers and the Obstacles They Face from Their ViewPoints

ديانا فؤاد مروح حسين [1] د. جهاد علي توفيق المومني [2]

Diana Fouad Murawih Hussein [1] Dr.jehad Ali Tawfiq Almomani [2]

10.15849/ZJJES.240730.03

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية في الأردن للمهارات التدريسية والمعيقات التي تواجههم من وجهة نظرهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمةً للثقافة المالية في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ماركا في العاصمة عمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة للكشف عن درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية في الأردن للمهارات التدريسية من وجهة نظرهم، واستبانة للكشف عن المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية، تم تطبيقهما على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية للمهارات التدريسية (ككل) من وجهة نظرهم كانت كبيرة، وأن مستوى المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس (ككل) من وجهة نظرهم كان مرتفعاً.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المالية، المهارات التدريسية، المعيقات التي تواجه المعلمين.

Abstract

The study aimed to determine the degree to which financial literacy teachers in Jordan possess the teaching skills and the obstacles they face from their point of view. The study followed the descriptive survey approach, and the study sample consisted of (96) male and female financial culture teachers in public and private primary schools affiliated with the Directorate of Education for Marka District in the capital Amman, who were selected using a simple random method. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was used to reveal the degree of possession of financial culture teachers in Jordan of teaching skills from their point of view, and a questionnaire to reveal the obstacles facing financial culture teachers, both of which were applied to the study sample members after verifying their validity and reliability. The results showed that the degree of possession of financial culture teachers of teaching skills (as a whole) from their point of view was high, and that the level of obstacles facing financial culture teachers in teaching (as a whole) from their point of view was high.

Keywords: Financial Literacy, Teaching Skills, Obstacles Facing Teachers.

[1] وزارة التربية والتعليم – مدرسة رفيدة الأسلمية الثانوية للبنات

[2] جامعة عمان العربية

* للمراسلة: dianahussein8585@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2024/06/02

تاريخ قبول البحث: 2024/10/06

[1] Ministry of Education - Rufaida Al-Aslamiya Secondary School for Girls

[2] Amman Arab University

* Corresponding author: dianahussein8585@gmail.com

Received: 02/06/2024

Accepted: 06/10/2024

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المقدمة

يعد المعلم ركنا هامًا وأساسيًا في عملية التربية والتعليم، ويترتب على المعلمين أداء العديد من المهام والمسؤوليات، وتعد عملية تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات التعليمية من أبرز المهام الموكلة للمعلم داخل الغرف الصفية؛ إذ إنّ المعلم هو المسؤول عن تعويض أي نقص قد يحدث داخل العملية التعليمية، من خلال حرصه على حضور الورشات التدريبية قبل الخدمة وفي أثنائها، ولأن عملية تحقيق النتاجات التعليمية تتطلب وجود معلمين مؤهلين ومُعدين بشكل جيد، فقد حرصت وزارة التربية والتعليم الأردنية على تطوير كفاءة معلميها وإكسابهم المهارات المختلفة في استخدام أفضل الطرق والأساليب التي تساعدهم على إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية.

ويتصف المعلم الفعّال بأنه الشخص القادر على التخطيط لأعماله بصورة جيدة إذ يُمكنه تحديد الأهداف المطلوبة واختيار الخبرات التعليمية، وتوضيح الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، كما يُمكنه التنقل والتنويع في استخدام هذه الاستراتيجيات المتنوعة والشاملة في أثناء عملية التدريس، إذ ينبغي ألا يكون المعلم مُجرد ناقل للمعارف، بل يترتب عليه إدراك طريقة ترابط عناصر المعرفة معاً، وطريقة تطبيقها على أرض الواقع (عطية، 2015).

وتتطلب عملية التدريس المتميزة امتلاك المعلم مهارات ومبادئ فعّالة؛ ليُصبح معلماً ناجحاً وفاعلا داخل الغرفة الصفية، وينبغي عليه أن يحرص على تغيير معارف المتعلمين وتطويرها؛ فعملية التدريس ليست مجرد عملية لنقل المعارف والمعلومات، بل هي عملية تهدف إلى صقل شخصية المتعلم تطويرها، وتنظيم البُنى المعرفية والوجدانية والنفس حركية للطالب؛ وحتى يتحقق ذلك لا بُد وأن يتعرف المعلم على المهارات التدريسية التي تجعله يُحقق المهمات الموكلة إليه، مثل: معرفة الوسائل وصياغة الأهداف التربوية واستراتيجيات التقويم وأساليبه (Carroll & Leander, 2011).

ويترتب على المعلم التخطيط للمواقف التعليمية بصورة جيدة ومدروسة، ومعرفة خصائص المتعلمين، ومعرفة المحتوى الدراسي، والإلمام بطرق عرض الدرس؛ لتنفيذ المواقف التعليمية، وإثارة الدافعية، وتهيئة المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة، وتوظيف أنواع التقويم جميعها: التشخيصية، والبنائية، والختامية، إذ إنّ المهارات التدريسية تدفع المعلمين إلى تبديل أساليبهم واستراتيجياتهم في التدريس نحو الأفضل؛ لتحقيق أفضل النتائج من العملية التعليمية (الحداد والقواس، 2016).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

ويرى شاهين (2011) أنّ امتلاك المعلمين لمهارات التدريس تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وتُمكنهم من أداء الأعمال والمهمات الموكلة إليهم، إضافة إلى أنّ عملية امتلاكهم للمهارات التدريسية تعمل على تعميق نتاجات عملية التعلم والتعليم، وتُكسبهم معرفة ووعيًا، وتُنمي خبراتهم، وينتج عن ذلك سهولة في ممارسة العملية التعليمية؛ فالمعلمون الذين يتحلون بالمهارات التدريسية يُمكنهم التأثير في مستوى استيعاب المتعلمين؛ إذ أنّ امتلاكهم للمعارف المتنوعة على الصعيدين التطبيقي والمعرفي وحده غير كافٍ، بل لا بد من التعرف على التوقيت المناسب؛ لاستغلال هذه المعارف من أجل تحقيق النتاجات التي يسعون إلى تحقيقها.

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على معلمي الثقافة المالية في القطاعين الحكومي والخاص في المملكة الاردنية الهاشمية والكشف عن درجة امتلاكهم للمهارات التدريسية والمعيقات التي تواجههم أثناء عملية التدريس لمادة الثقافة المالية، وهذا ما لم يتم التطرق له في دراسات سابقة بحسب علم الباحثين على الرغم من اهميته في الكشف عن قدرات وإمكانيات هذه الفئة من المعلمين ومدى جاهزيتهم لتدريس مقرر الثقافة المالية، وانعكاسات ذلك على المخرجات التعليمية ومدى تحقيق الأهداف المتعلقة بهذا المقرر.

مشكلة الدراسة وسؤاليها

يُعد المعلم ركناً هاماً في عملية التعليم؛ لما يشغله من دور في نقل المنهاج للطلبة، فهو بمثابة حلقة وصل، وقد أكد التربويون على أنّ له دورًا مؤثرًا وهامًا في شخصية الطلبة وسلوكهم، إذ إنه جزء لا يتجزأ من البيئة المدرسية؛ فمن الممكن أن لا يكون تدريب المعلمين كافياً، ولا بُد من تدريب المعلمين وتمكينهم من المهارات التدريسية بشكل وظيفي ومعياري؛ فبدونهم من غير الممكن الوصول للأهداف التعليمية، ومن الصعب أيضًا الحصول على مواقف تعليمية جيدة وفعالة، لذا فإنّ الحديث عن خصائص المعلم، ومهاراته التدريسية من الأمور الهامة التي تنعكس على نجاح العملية التربوية.

ونظراً لأن المعلمين يعدون مفتاح نجاح أي نظام تعليمي فإن المشاكل والمعيقات التي تواجههم قد تؤثر على أداء النظام التعليمي بشكل عام، وبما يتعلق بمعلمي الثقافة المالية؛ فإن من أهم المعيقات التي تواجههم القصور في المنهاج، وأساليب واستراتيجيات التدريس، وضعف إعدادهم إعداداً علمياً ومهنياً بمستوى مناسب من الكفاءة التي قد تساعدهم، وتؤهلهم للقيام بالمهام الملقاه على عاتقهم، ومن المعوقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية أيضاً زيادة العبء كنتيجة لزيادة أعداد الطلبة والحصص المخصصة لهم، فضلاً عن الضعف والقصور في بعض المناهج. ويُعد ضعف إعداد الطلبة وضعف خبرة معلمي الثقافة المالية في التدريس من أبرز المعيقات التي تواجههم نظراً لأنهم لا يدرسون مقررات تربوية في أثناء المرحلة الجامعية. ومن الملاحظ أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالي، وقلة الاهتمام بمعلمي الثقافة المالية، وهذا ما أثار فضول الباحثين لإجراء الدراسة الحالية.

وقد انبثقت مشكلة الدراسة من أهمية منهاج الثقافة المالية التي تمثل ضرورة مُلحة للطلبة في الوقت الحاضر، بالمقارنة بما مضى (Greenspan, 2005). وقد تزايد الاهتمام بمنهاج الثقافة المالية من وزارة التربية والتعليم لأنه ينمي قدرات الطلبة ومهاراتهم ليكونوا قادرين على إدارة مواردهم بذكاء (الشريدة، 2019). ومن خلال خبرة الباحثين في الميدان التربوي تبين أن هناك الكثير من المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية، ونقص في خبراتهم ومهاراتهم التدريسية في طرح وعرض المنهاج، وتحقيق النتاجات التعليمية المرتبطة به.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال السؤالين الآتيين:

1. **السؤال الأول:** ما درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية في الأردن للمهارات التدريسية من وجهة نظرهم؟
2. **السؤال الثاني:** ما المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس في الأردن من وجهة نظرهم؟"

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

– الكشف عن درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية للمهارات التدريسية

– تحديد المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس .

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تكشف هذه الدراسة عن درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية للمهارات التدريسية والمعيقات التي تواجههم في تنفيذها، وهذا ما يسهم في إثراء الأدب النظري والمكتبات العربية في متغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في المهارات التدريسية، ومعوقات التدريس لدى معلمي الثقافة المالية في الأردن، وذلك في ظل محدودية الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع حسب علم الباحثين، ومن المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إفادة معلمي الثقافة المالية التعرف على قائمة المهارات التدريسية، وضرورة توظيفها في التنمية المهنية الذاتية، ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة مخططي برامج التنمية المهنية في إعداد برامج تدريبية وورش عمل لتطوير المهارات التدريسية لمعلمي الثقافة المالية، ومن الممكن أيضاً أن تُفيد الباحثين في مجالات تعلم وتعليم الثقافة المالية في تزويدهم بمقترحات بحثية ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية وربطها بمتغيرات أخرى جديدة، ويمكن أن تُقدم الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات التي تُسهم في تخطي المعيقات التي يواجهها معلمي الثقافة المالية في ممارسة المهارات التدريسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

ـ الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية على المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم بلواء ماركا في محافظة العاصمة عمان بالأردن.

ـ الحدود البشرية: للمعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة الثقافة المالية في المرحلة الأساسية.

ـ الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في العام (2023/2022).

ـ الحدود الموضوعية: ارتكزت الدراسة الحالية على المهارات التدريسية التي يمكن أن يمتلكها معلمو الثقافة المالية ومعيقات تدريسها والمضمنة بأدوات الدراسة.

ويتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية من خلال الاقتصار على أفراد عينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها ومعاملات صدقها وثباتها، وبالتالي لا نضمن الحصول على نفس النتائج في حال تطبيق الدراسة على عينة أخرى.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

ـ المهارات التدريسية: (اصطلاحاً) "مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يمتلكها المعلم ويظهرها في نشاطاته التعليمية من أجل الوصول إلى أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال ممارساته التدريسية على هيئة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في التكيف مع ظروف المواقف التعليمية وفي الأداء، وتنمو هذه المهارات من خلال التدريب والممارسة والخبرة، ومن الممكن تقييمها في ضوء مجموعة من المعايير المرتبطة بالدقة وسرعة الإنجاز والمقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتنوعة والمتغيرة" (Jesper, 2006: 22).

- **المهارات التدريسية (إجرائياً)** : مجموعة من السلوكيات والممارسات التدريسية التي يمتلكها معلمو الثقافة المالية لتمكينهم من تدريس هذا المقرر، وتمثلت المهارات التدريسية في الدراسة الحالية بمهارات التخطيط ، مهارات التنفيذ، مهارات التقويم، وتم قياس درجة امتلاك معلمو الثقافة المالية لها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

ـ المعيقات: (اصطلاحاً): "موقف صعب يكتنفه الغموض ويحول دون تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، ويُمكن النظر إليه على أنه المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنه الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً" (المصري، 2019: 13).

ـ المعيقات التي تواجه المعلمين: (إجرائياً): الصعوبات التي تواجه معلمي الثقافة المالية أثناء ممارستهم للمهارات التدريسية المختلفة (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والإدارة الصفية)، التي تحول دون قيامهم بأعمالهم بسهولة ودقة، وتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال الاستبانة المتعلقة بمعيقات التدريس التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

ـ منهاج الثقافة المالية: مقرر دراسي يركز على إكساب الطلبة القدرة على تطبيق معايير الثقافة المالية بكفاءة، وتمكن الطلبة من الوصول إلى الاكتفاء المالي، ونشر الثقافة الماليّة بين طلبة المدارس، ومنحهم المعرفة والمهارات والسلوكيات الخاصة بالأعمال المالية، وتمكينهم من اتخاذ القرارات المالية الفعالة والسليمة في حياتهم اليومية ومستقبلهم العملي، وهذا المقرر تم اعتماده رسمياً في عام 2015م من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن بالتعاون مع البنك المركزي ومؤسسة إنجاز ويدّرس هذا المنهاج للصفوف الدراسية من الصف السابع وحتى الصف الثاني عشر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

يتضمن الاطار النظري في هذه الدراسة الحديث عن مفهوم وأهمية الثقافة المالية، والحديث عن مهارات التدريس اللازمة للمعلمين ومجالاتها والمعيقات التي تواجههم أثناء عملية التدريس .

تعليم الثقافة المالية:

يهدف تعليم الثقافة المالية إلى مساعدة الطلبة في تحقيق مستوى من المعرفة المالية لمساعدتهم على أن يصبحوا مستهلكين قادرين مالياً، وتُعرف الثقافة المالية على أنها: "القدرة على استخدام المعرفة والمهارات لإدارة الموارد المالية للفرد بشكل فعال خلال الحياة بهدف الوصول إلى الأمن المالي" (Arthur, 2012, 3).

ويوجد عنصران أساسيان مشتركان عند تعريف الثقافة المالية بين عدة مصادر، هما: حقيقة أن المعرفة المالية أكثر من مجرد معرفة أو معلومات؛ وأن القدرة على استخدام المعلومات والموارد هي المفتاح لتحقيق الرفاهية المالية والحفاظ عليها، حيث إن الثقافة المالية هي سلسلة متصلة من القدرات التي تعبر عن حالة متطورة من الكفاءة تمكن الأفراد من الاستجابة بفعالية للظروف الشخصية والاقتصادية المتغيرة باستمرار (Fernandes et al., 2014).

ويمكن تعريف التعليم المالي على أنه تعليم يهدف إلى محو أمية الثقافة المالية من أجل تمكين الناس وتحفيزهم على تغيير سلوكهم المالي، وحثهم على اتخاذ قرارات مالية مدروسة (Batty et al., 2014). كما تم تعريف الثقافة المالية على أنها: "مزيج من الوعي والمعرفة والمهارة والمواقف والسلوك الضروري لاتخاذ قرارات مالية سليمة وتحقيق الرفاه المالي الفردي في نهاية المطاف" (Atkinson & Messy, 2012, 14). يشير هذا التعريف إلى أن محو الثقافة المالية وسيلة لتعزيز الرفاهية المالية والحفاظ عليها، وليس هدفاً نهائياً في حد ذاته، بالإضافة إلى ذلك فإنه يؤكد أن يكون للثقافة المالية بعدين، هما: الفهم بمعنى امتلاك معرفة مالية كافية، والتطبيق بمعنى تطبيق هذه المعرفة بشكل مناسب.

واستجابةً لانخفاض مستويات المعرفة المالية بين الشباب، أوصت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأن تدمج السلطات الوطنية التعليم المالي في المناهج المدرسية، حيث يمكن أن يلعب التعليم المالي دوراً في تعزيز المعرفة المالية للطلبة، وقد أدت توصية منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على زيادة المناطق التي تدخل الثقافة المالية إلى المناهج بشكل إلزامي مثل المملكة المتحدة وإسبانيا وبرلندا والدنمارك وبلجيكا وجمهورية التشيك وإستونيا (Compen et al., 2019).

وفي محاولة لزيادة المعرفة المالية وتحفيز المزيد من الوعي الريادي بين الشباب في الأردن، تم إدخال منهج الثقافة المالية على نطاق واسع رسميًا في المدارس الأردنية في عام 2016 كجزء من استراتيجية الشمول المالي الوطنية، وقد تم تنفيذ منهاج الثقافة المالية في جميع المدارس الأردنية على مدى سبع سنوات، كانت المرحلة الأولى من 2014 حتى 2017، وتضمنت تطوير منهاج للصف السابع، وإطلاقه خلال العام الدراسي 2016/2015، بالإضافة إلى تطوير منهاج للصفين الثامن والحادي عشر خلال العام الدراسي 2017/2016،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

وفي المرحلة الثانية تم تطوير المناهج الدراسية للصفوف التاسع والعاشر والثاني عشر في الأعوام الدراسية 2018/2017 إلى 2019/2018، وقد تضمنت نتائج التعلم المتوقعة فهم المفاهيم والخدمات المالية، وإدارة المدخرات واستثمارها بحكمة، وتعزيز حماية العملاء أثناء المعاملات النقدية، وتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة من خلال المشاريع الصغيرة، وزيادة فرص الحصول على التمويل على المستوى الفردي ومستوى المشروع (Aljaouni et al., 2020).

مهارات التدريس ومجالاتها:

شغل موضوع المهارات التدريسية التي يمتلكها المعلمون العديد من الباحثين؛ نظراً للدور الهام الذي يقوم به المعلم في المجتمع، إذ يُعد المعلم أساس العملية التَّعليمية وهو من يحدد نجاح هذه العملية أو فشلها، فضلا عن أن تحديد ما يمتلكه المعلم من مهارات وكفايات تعود بالفائدة الكبيرة على الطلبة والمجتمع وكذلك على المعلم نفسه، لذلك كان لا بد من الاهتمام بتدريب وتطور المهارات التدريسية من أجل الوصول إلى أكبر فاعلية ممكنة لعملية التعليم. وقبل الحديث عن موضوع المهارات التدريسية لا بد من الإشارة إلى مفهوم المهارة، حيث تُعرف المهارة على أنها: "المقدرة على التطور والتعلم وتحسين الأداء في الوقت المناسب" (Khan et al., 2017, 18) ، ويرى المومني وياسين (2014، 103) أن المهارة تعبر عن المقدرة على الأداء بإتقان وفعالية. ويمكن التمييز بين المعرفة والمهارة والقدرات، حيث يرى ثومبسون وآخرون (Thompson et al., 2001) أن المعرفة تشير إلى محتوى المعلومات الفنية اللازمة لأداء الوظيفة بشكل مناسب بمستوى مقبول، وعادة ما يتم الحصول عليها من خلال التعليم الرسمي والخبرة أثناء العمل، وهي ضرورية للأداء الوظيفي ولكنها ليست كافية من تلقاء نفسها، فيما تشير المهارة إلى قدرة أو تقنية خاصة يتم اكتسابها من خلال تدريب خاص في المجال الفكري أو المادي، التي يمكن أن تشمل مهارات الاستماع والتواصل والتنظيم والتصميم، وهي تسمح للفرد باختيار السلوك أو الإجراء الأنسب لمتطلبات المهمة التي ينوي القيام بها، فيما تشير القدرات إلى امتلاك الكفاءات الطبيعية أو العوامل المعرفية التي تمثل كفاءات الفرد في مرحلة معينة من التطور.

ويمكن تقسيم المهارات التعليمية إلى المهارات الشخصية والتقنية، حيث تسمح المهارات الشخصية للمعلم بأداء واجباته بفعالية عن طريق التفاعل مع الطلبة وتقديم تعليمات واضحة وتعزيز بيئات التعلم الصحية، فيما تتضمن المهارات التقنية مهارات مثل: استخدام برامج معالجة الكلمات وبرامج الإدارة، والمهارات الشخصية والتقنية مجتمعة تمكن المعلم من مساعدة الطلبة على التطور وتنمية قدراتهم (Smith & Fernandez, 2017).

أما فيما يتصل بمفهوم مهارات التدريس؛ فقد تعددت تعريفات المفهوم؛ فقد عرّفت بأنها: "مجموعة من السلوكيات المرتبطة بالتدريس التي يُظهرها المعلمون عن طريق القيام بالممارسات التدريسية على هيئة حركات وانفعالات تتميز بالسرعة والدقة في الأداء، والعمل على التكيف مع ظروف الموقف التعليمي، فهي قدرة تعمل على تسيير التعلم وإحداثه، وتنمو هذه المهارات من خلال الخبرات والتدريب" (مصطفى، 2014، 149). وعرّف أبو سمور (2015، 51) المهارات التدريسية بأنها: "مجموعة السلوكيات التدريسية الصادرة من المعلم في نشاط تعليمي بهدف تحقيق أهداف محددة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم".

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

كما عرف عوض (2016، 25) المهارات التدريسية على أنها: "نمط من السلوك الفاعل في تحقيق أهداف محددة مسبقاً، تصدر من المعلم على شكل استجابات لفظية وحركية وجسمية وعقلية وعاطفية وتتكامل هذه الاستجابات مع الموقف التعليمي". كما عُرفت على أنَها: "المقدرة على أداء عمل ما ذو علاقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، حيث يكون هذا العمل قابلاً للتخيل لمجموعة من السلوكيات سواء أكانت حركية أو معرفية أو اجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير معينة" (كطب، 2019، 48).

ومن خلال العرض السابق لتعريف المهارات التدريسية، يعرفها الباحثان على أنها مجموعة السلوكيات التي يقوم بها المعلم، وتظهر من خلال ممارساته التعليمية في مواقف التعلم، وتهدف إلى تحقيق نتاجات التعلم المحددة مسبقًا، وتنمية قدرات الطلبة وتطويرها، وتكون على شكل استجابات لفظية وغير لفظية.

مجالات المهارات التدريسية:

تتمثل مجالات المهارات التدريسية في ثلاثة مجالات، وهي:

- مهارة التخطيط:

إن مهارة التخطيط هي المهارة الأولى والأساسية التي يقوم بها المعلّم، فمن خلال هذه المهارة يقوم المعلم بالتخطيط المسبق للعملية التدريسية التي تقع على عاتق المعلم وحده، حيث يقوم ببناء تصورات مسبقة لما سيقوم به من أنشطة وما يستخدمه من أساليب وأدوات وأجهزة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وينبغي عليه القيام بوضع الأفكار للأمور والموضوعات التي سيقوم بتدريسها للطلبة، ويمكن للمعلم من خلالها التعرف إلى طبيعة ومستوى الفئة المستهدفة، والاحتياجات الهامة لهم، وتحديد القدرات والإمكانات التي يتميزون بها من أجل الاستفادة منها قدر الإمكان في العملية التدريسية (حلس وأبو شقير، 2015).

وترتبط مهارة التخطيط بمرحلة إعداد المعلم للحصة التدريسية، حيث تكون سابقة لتنفيذ الدروس، ويتضمن التخطيط عملية ترتيب كل ما يمكن أن يساهم في تنفيذ الأنشطة التدريسية، إذ إن التخطيط يشمل مجموعة من التصورات حول المواقف التعليمية، وما تشملها هذه المواقف من إجراءات متعددة تتطلب من المعلم التخطيط لها ليتم تنفيذها خلال العملية التعليمية (Gultom et al., 2020).

-مهارة التنفيذ:

تتضمن مهارة التنفيذ جميع الممارسات التي ينفذها المعلم داخل الغرفة الصفية، فمن خلالها يتم تطبيق الخطط التدريسية على أرض الواقع، وتظهر في هذه المهارة مشاركة الطلبة وتواصل وتفاعل المعلم معهم؛ من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التدريسية، وتندرج تحت هذه المهارة مجموعة من المهارات الأخرى، مثل التمهيد ما قبل الحصة الدراسية، والتهيئة للتعليم، وفنون طرح الأسئلة، وإنهاء الحصة وغيرها من المهارات (أبو سمور، 2015).

وتشمل مهارة التنفيذ مجموعة من المهارات التي يجب على المدرس أن يتقنها حتى يتمكن من تنفيذ عملية التدريس، إذ يجب على المعلم الإجابة عن سؤال كيف أدرس؟ وما الوسيلة التي استخدمها في التدريس؟ فيقوم المعلم بتنفيذ مجموعة من استراتيجيات التدريس لتحقيق هدف العملية التدريسية وأهدافها عن طريق استخدام الأنشطة الضرورية. ويتوجب على المعلم في هذه المرحلة أن يقوم باختيار الطرق التدريسية الملائمة للموقف التعليمي، ويتوقف اختيار الطريقة التدريسية المثالية على طبيعة الهدف المراد تحقيقه وطبيعة الطلبة (Gultom et al., 2020).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- مهارة التقويم:

إن مهارة التقويم بمعناه الواسع لا تتضمن اختبار الطالب عن طريق الامتحانات وتحديد مستوى تحسينه فقط، بل هو مجموعة من الأنشطة التشخيصية العلاجية التي تسعى إلى التعرف على مدى التقدم في الوصول إلى الأهداف التعليمية، إذ يقوم المعلم في هذه المرحلة بجمع البيانات التي يمكنه استخدامها ليقرر بمقتضاها مدى تحقيق النجاح في العملية التدريسية عن طريق استخدام مجموعة من الطرائق مثل الامتحانات القصيرة أو قيام الطلبة بتدوين انطباعاتهم حول المادة التعليمية، ومن خلال مهارة التقويم يتأكد المعلم من مدى تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق قياس وتقويم المدرس وتقويم العملية التدريسية والتعليمية، والحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة، وإعادة النظر في طريقة تنفيذ التدريس أو خطط التدريس (Setiana & Purwoko, 2021).

وتُعدّ ممارسة المعلم للمهارات التي يمتلكها غاية في الأهمية، ومن أهم طرق وقواعد الممارسة السليمة للمهارات التدريسية وفقًا لدهيلون (Dhillon, 2019) ما يأتي:

- الاعتناء بالنفس والرعاية الصحية: يحتاج المعلم للاهتمام بصحته من خلال تناول الطعام الصحي وأخذ قسط كافٍ من الراحة والنوم، لكي يتمكن من إيصال المعلومات للطلبة وتحقيق فاعلية التعلم، إذ تُشير بعض الدراسات إلى أنّ الاعتناء بالنفس يُخفف من التوتر الذي قد يُسبب في استنزاف طاقة الجسد، ويزيد من المرونة ويحسن الأداء الوظيفي.

- بناء علاقات وديّة بين الطلبة والمعلم: إنّ قدرة المعلم على بناء علاقات ناجحة مع طلبته من خلال تحقيق التوازن بين ضبطهم والتعامل معهم بوديّة ومرونة، تساعد على ازدهار فصله الدراسي، وتمهيد الطريق لمسار أفضل ليتمكن الطلبة من تحقيق نجاح أكاديمي عالٍ.

- وضع قواعد وحدود وتنفيذها مبكراً: يحتاج الطلبة لفصل دراسي منظم مبني على أساس متسق وفقاً لقوانين وقواعد ليتمكنوا من التركيز، ولا ينطوي الحصول على فصل منظم على تكوين صداقات بين الطلبة والمعلم، بل تكوين علاقة احترام متبادل مبنية على الدعم والحب مع وجود قواعد سلوكية محددة.

- اتباع منهج قائم على القوة: هذا يعني الاهتمام بالطلبة الضعفاء والمتنمرين ووضعهم تحت المجهر، وذلك من خلال تحقيق الاتصال العميق بين المعلم والطلبة مع مراعاة اختلاف ثقافاتهم واختيار اللغة المناسبة للتواصل معهم، واكتشاف أسباب تصرفهم السيء وعدم تمكنهم من النجاح، ومنحهم ما يحتاجون إليه.

- مشاركة أولياء الأمور في متابعة التعليم: يعزز الاتصال الإيجابي بين المعلم وأولياء الأمور من ازدهار الفصل الدراسي، فمن الضروري أن يطلع أولياء الأمور على تقارير أطفالهم الخاصة بسلوكهم الإيجابي والسلبي ومستواهم التعليمي ليتمكنوا من دعمهم ومساعدتهم وتشجيعهم في المنزل.

- إظهار نموذج سلوك مثالي: يحسّن إظهار المعلم لنموذج سلوك مثالي أمام الطلبة من تصرفهم في العديد من المواقف، ويُمكن للمعلم نمذجة أو محاكاة سلوكيات معينة من خلال إجراء محادثة مع مسؤول ما أمام طلبته، وأن تشمل هذه النمذجة أو المحاكاة استخدام لغة مهذبة، والتواصل البصري، وعدم مقاطعة أي طرف أثناء حديثه،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

والرد على المخاوف والانتقادات باحترام، وبعد الانتهاء من عملية النمذجة؛ يتناقش المعلم مع الطلبة ويسرد أهم المثاليات التي استخدمها.

ـ السماح للطلبة بالمشاركة في وضع القواعد: عندما يسمح المعلم لطلبته في وضع التوجيهات وقواعد الفصل الدراسي، سيحصل بكل تأكيد على تأييد والتزام أكبر منهم، وستكون هذه التوجيهات واضحة ومتبادلة باحترام بين الطرفين.

ـ استخدام أنشطة تشجيعية متنوعة: استخدام المعلم لأنشطة متنوعة في فصله يُنمي عقل الطلبة ويحفزهم للمضي قدماً بشغف، ومثال على ذلك السماح لهم بالمشاركة في التعليم عن طريق تقديم عروض تقديمية قصيرة.

– مهارة الإدارة الصفية:

حظيت عملية إدارة الصف باهتمام بالغ في الآونة الأخيرة، حيث يعدها التربويون من أكثر المهارات التي يتعين على المعلمين إتقانها، إذ تتطلب قدراً ملائماً من الجهد والعناية، وتعد الإدارة الصفية من القضايا الهامة التي تواجه المعلم سواء أكان جديداً أو من أصحاب الخبرات، وفي جميع الصفوف من الأساسية إلى الثانوية، حيث تُعد من المسؤوليات الصعبة التي تحتاج إلى بذل الجهد والتخطيط المسبق لها (Karakose et al., 2023).

ويعتقد بعض المعلمين وخاصة الجدد منهم أن عملية إدارة الصف سهلة، إلا أنها عملية حقيقية تتطلب عناية ودراية كبيرتين، فالعديد من المعلمين يقضون جزءاً كبيراً من الوقت الدراسي في إدارة الصف وضبطه، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على سير العملية التدريسية، فعملية إدارة الصف هي عملية ديناميكية متغيرة تتأثر بعدد من العوامل، مثل خصائص الطلاب وطبيعة المادة، والإمكانات المتوفرة في المدرسة، ولكي يقوم المعلمون بعملهم بعدِهم العنصر الأساس في تنظيم عملية إدارة الصف وتهيئة الأجواء المناسبة للقيام بها، فإن عليهم أن يتعرفوا جيداً على خصائص طلابهم والمراحل النمائية التي ينتمون إليها (van Driel et al., 2023).

وتُعرّف الإدارة الصفية على أنها: "مجموعة من الإجراءات والمهارات التي يتبعها المعلمون؛ للحفاظ على السلوك الإيجابي والمناسب للطلبة في الفصل الدراسي، ويؤدي التطبيق الصحيح والناجح لعملية الإدارة الصفية إلى التخلص من الممارسات والأنشطة التي تعيق تعلم الطلاب، وتؤدي كذلك إلى التوسع في الأنشطة المختلفة التي تشجع وتحسن من كفاءة تعليم الطلبة" (Shank & Santiague, 2022, 28).

ويظهر المعلم ذو الكفاءة العالية من خلال إدارته الصفية مهارات قوية في إدارة الفصل الدراسي، بينما يكون الفصل الدراسي الخاص بالمعلم ذا الكفاءة القليلة وعديم الخبرة في الإدارة فصلاً فوضوياً ومضطرباً وطلابه غير منظمين ومشتتي الانتباه، ولا تشمل الإدارة الصفية فقط التوجيهات والقواعد الأساسية التي يضعها المعلم ليجلس الطالب في مكانه ويستمع إليه بانتباه، إنّما تشمل العديد من العوامل الأخرى التي تُساهم في التسهيل من عملية تعلّم الطالب؛ مثل عوامل السلوك؛ كاستخدام العبارات المشجعة، والحرص على الاحترام المتبادل، وعوامل البيئة؛ كالإضاءة الجيدة، وتوفر الأدوات التحفيزية للتعلم ودعم الأنشطة الصفية، وتوفر المواد التي يستخدمها المعلم في التعليم وتنوعها مثل: النصوص، والمعدات التعليمية، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي يصممها المعلم لاحتواء اهتمامات وشغف الطلاب (Adams et al., 2022).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

وتنطوي الإدارة الصفية على استخدم العديد من التقنيات التي تركز على توجيه الطلاب وإرشادهم للمسار الصحيح لبناء علاقة تعاونية وديّة بين الطلاب، وتجنب حدوث أي إزعاج أو إبطاء لعملية التعلم، مما يضمن الحصول على تعليم عالي الجودة، ويفضل الكثير من المعلمين اتخاذ نهج مباشر لإدارة فصولهم الدراسية والحصول على فصل دراسي يقظ ومنظم، بينما هنالك معلمون يفضلون الطرق الثانوية؛ كبناء علاقة اجتماعية مع الطلاب، ويمكّن تطبيق النهجين مع الطلاب من الاستفادة بأقصى قدر ممكن من الإمكانيات الأكاديمية المتاحة في بيئة خالية من الاضطراب، وتحقيق نتائج أكاديمية متفوقة (Odalen, 2019).

بناء على ما سبق يمكن القول أنّ الإدارة الصفيّة هي مجموعة من المهارات التي يُطبقها المعلم في الفصل الدراسي ليُحافظ على كفاءة تعليم الطلبة بأعلى مستوى والحصول على فصل دراسي منظم وودي مبني على روابط قوية وتعاونية بين الطلبة والمعلم، وتشمل هذه المهارات؛ وضع القواعد الأساسية، والأنشطة والمواد التعليمية، والبيئة التي يوفرها المعلم لتشجيع الطلبة وتحفيز شغفهم وإبداعاتهم.

معيقات عملية التدريس:

هنالك عدة معيقات تواجه عملية التدريس منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلِّم ومنها ما يتعلق بالمنهاج ويمكن عرضها كما يأتي:

أولاً: المعيقات المرتبطة بالمعلم:

يُعد المعلم العامل الرئيس الذي تقع عليه العملية التعليمية والذي يتوقف عليه نجاح النظام التعليمي في تحقيق الأهداف المرجوة منه. ومعلم الثقافة المالية له أهمية خاصة حيث إن الطلبة في هذه المرحلة السنية يتأثرون بشكل كبير بسلوكيات المعلم وأفكاره أثناء تعاملهم في حجرة الدراسة، وإذا شعر الطلبة بأن معلمهم يميل إلى التعاون معهم ويؤمن بقيمة كل منهم، فإنهم يكونون اتجاهات إيجابية نحوه، ونظراً لتأثر الطلبة بالمعلم فيجب توافر صفات شخصية معينة في المعلم منها الاتزان والثقة بالنفس والعادات الجيدة، وتحمل المسؤولية والمقدرة على السيطرة والقيادة. والعلاقة بين المعلم والتلاميذ لها تأثير فعال على نجاح التلاميذ وتفوقهم، واكتسابهم سمات شخصية جيدة (Le et al., 2018).

كما أن المدارس المتميزة هي المدارس التي يكون فيها كل من المعلمين والطلبة على السواء، ويتمتعون بالحرية والتعاون بينهم ويتعامل بها المعلمون مع الطلبة دون إكراه أو ضغط، إذ إنّ المعلمين الناجحين في تحسين طريقة إدارة الطلبة يتمكنون من تنظيم إدارة الحصة الدراسية بفعالية ويكون لهم دور بارز في تحصيل الطلبة وتحقيق تفوقهم الدراسي، وأن أية مشكلة خاصة بالمعلم تنعكس على العملية التعليمية (Aldabbus, 2018).

ثانياً: المعيقات المرتبطة بالمنهاج:

تُعد المناهج الدراسية أحد العوامل المهمة لزيادة جودة التعليم، إذ إنّ المناهج هي جوهر العملية التعليمية بأكملها، لأنه يتم توجيهها لتحقيق الهدف التربوي، وهي مجموعة من الخطط والقواعد حول الأهداف والمحتويات والمواد التعليمية بالإضافة إلى طريقة استخدامها كدليل لتنفيذ أنشطة التعلم التي تهدف إلى هدف محدد، كما أنّ

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المنهج يحتوي على مجموعة من المقاصد الصريحة والضمنية التي تهتم بتسهيل أنشطة التدريس والتعلم وتطويرها، وبالتالي يمكن القول أنّ هذا المنهج يحدد نجاح نظام التعليم (Apsari, 2018).

ثالثاً: المعيقات المرتبطة بالمتعلم:

يواجه العديد من الطلبة بعض المعيقات في تعلم المواد ذات الطبيعة الكمية ومنها مادة الثقافة المالية، مثل المعيقات المتعلقة بالتفكير الكميّ، أو المعيقات المتعلقة بمفاهيم الأرقام والأعداد ودلالاتها الفعلية، وكذلك المعيقات في معرفة المعاني والرموز المحاسبية والاقتصادية ذات الدلالات المحددة، وكذلك معيقات تتعلق بالقضايا اللفظية التي تكوّن لغة المادة العلميّة مما يصعب عليهم التفكير وفهم موضوع الدرس (اللصاصمة والشرع، 2019).

الدراسات السابقة:

بالرجوع للأدب السابق تم الحصول على عدد من الدراسات التي بحثت في مجال المهارات التدريسية ومعيقات تدريسها وغيرها من الدراسات التي تتفق وهدف الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات :

دراسة حياصات (2023) التي هدفت إلى معرفة وجهات نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء عين الباشا في الأردن حول درجة امتلاكهن لمهارات التدريس الفعال، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (56) معلمة من معلمات الصفوف الثلاث الأولى. وتم إعداد استبانة تضمنت ثلاث مهارات وهي (التخطيط، التنفيذ، التقويم). أظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الفعالة جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاءت مهارة التنفيذ في المرتبة الأولى، ومن ثم مهارة التخطيط، وجاءت مهارة التقويم في المرحلة الأخيرة، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير القطاع التعليمي لصالح المدارس الخاصة، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا ولقطاع التعليم لصالح المدارس الخاصة.

وسعت دراسة الشمري (2022) إلى الكشف عن وجهة نظر معلمات الفيزياء للمرحلة الثانوية حول مستوى ممارستهن للمهارات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى الطالبات، وقد تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي). وتكونت عينة الدراسة من (65) معلمة، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج أن مستوى أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، إذ جاء مجال "الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة التفسير" بالمرتبة الأولى، في حين جاء مجال "الأداء التدريسي المرتبط بتنمية مهارة توليد المعلومات وتقييمها" في المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة المطيري (2022) إلى معرفة وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت حول درجة ممارستهم لمهارات التدريس التكاملي. وتكونت عينة الدراسة من (181) معلماً ومعلمة؛ تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتم تطوير استبانة لممارسة مهارات التدريس التكاملي المتمثلة في (التخطيط، والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والتنفيذ، والتقويم). وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لمهارات التدريس التكاملي جاءت متوسطة، وقد جاء مجال (مهارة تخطيط وإعداد الدروس تكاملياً) في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء مجال (مهارة الأنشطة التعليمية

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

التكاملية)، أما مجال (مهارة استراتيجيات التدريس التكاملية) فقد جاء في المرتبة الثالثة، وجاء في المرتبة الرابعة مجال (مهارة تنفيذ التدريس تكاملياً)، وجاء مجال (مهارة تقويم التدريس تكاملياً) في المرتبة الأخيرة.

وأجرى سواتزكي وسيوليفان (Sawatzki & Sullivan, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات معلمي الثقافة المالية حول المهارات المطلوبة لتدريس الثقافة المالية وأثرها على الحياة المهنية من وجهة نظر المعلمين في أستراليا. وتكونت عينة الدراسة من (35) معلماً في (16) مدرسة ابتدائية في فكتوريا. ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبيان، وإجراء مقابلات مع المعلمين. أظهرت النتائج وجود ضعف لدى المعلمين فيما يتعلق بالتفكير في المعرفة والمهارات والقدرات المطلوبة لاتخاذ القرارات المالية، كما أظهرت وجود أثر للثقافة المالية على التعلم والحياة المهنية في أستراليا.

من خلال الدراسات السابقة نجد تنوع في موضوعات هذه الدراسات وأهدافها وأدواتها وعينتها ، ويتبين وجود اتفاق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها للمهارات التدريسية التي ينبغي توافرها في المعلم، مثل: دراسة حياصات (2023) التي كشفت عن درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التدريس الفعال، ودراسة الشمري (2022) التي كشفت عن مستوى أداء معلمات الفيزياء في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي سيتبناه الباحثان في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي. وعليه يمكن القول أن الدراسات السابقة كان لها دور مهم في إثراء الأدب نظري، وتطوير الاستبانة، واختيار الأساليب الإحصائية، وفي مناقشة النتائج، وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لمعلمي الثقافة المالية، حيث إنه –وفي حدود علم الباحثين – لا يوجد دراسة تناولت معلمي الثقافة المالية محلياً، واختلفت أيضاً في تناولها للمعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في ممارسة المهارات التدريسية، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تناولها لمعلمي الثقافة المالية وأخذ وجهات نظرهم حول درجة امتلاكهم للمهارات التدريسية والمعيقات التي تواجههم من وجهة نظرهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للكشف عن درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية للمهارات التدريسية والمعيقات التي تواجههم من وجهة نظرهم؛ وذلك لمناسبته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الثقافة المالية في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا؛ والبالغ عددهم (150) معلماً ومعلمة، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمةً من معلمي الثقافة المالية في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا في العاصمة عمان؛ للفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022م، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداتا الدراسة:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

أولاً: استبانة المهارات التدريسية لمعلمي الثقافة المالية:

وجاءت للكشف عن درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية في الأردن للمهارات التدريسية من وجهة نظرهم، وقام الباحثان ببناء استبانة لهذه الغاية بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة من أبرزها (حياصات، 2023؛ والعيافي والحربي، 2022)، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (30) فقرةً موزعةً على أربعة مجالات، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والإدارة الصفية.

- **دلالات الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة؛ بعرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وأساليب التدريس العاملين في الجامعات الأردنية، وقد أُجريت التعديلات المقترحة على فقرات الاستبانة، التي تتعلق بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وبذلك بقيت الاستبانة بصورتها مكونة من (30) فقرةً موزعةً على أربعة مجالات للمهارات.

- **مؤشرات صدق البناء:**

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على الاستبانة من جهة أخرى، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين فقرات استبانة المهارات التدريسية من جهة والدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على الاستبانة من جهة أخرى

الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.66*	0.48*	11	0.71*	0.68*	21	0.73*	0.58*
2	0.64*	0.52*	12	0.74*	0.69*	22	0.68*	0.52*
3	0.72*	0.63*	13	0.71*	0.56*	23	0.65*	0.54*
4	0.66*	0.59*	14	0.63*	0.54*	24	0.62*	0.57*
5	0.65*	0.54*	15	0.59*	0.52*	25	0.57*	0.48*
6	0.64*	0.52*	16	0.65*	0.58*	26	0.55*	0.40*
7	0.73*	0.58*	17	0.63*	0.59*	27	0.58*	0.50*
8	0.76*	0.71*	18	0.69*	0.60*	28	0.74*	0.69*
9	0.61*	0.55*	19	0.57*	0.49*	29	0.71*	0.63*
10	0.77*	0.68*	20	0.71*	0.64*	30	0.75*	0.67*

*دالة إحصائية عند (α=0.05)

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة قد تراوحت بين (0.55–0.77) مع مجالاتها وبين (0.40–0.71) مع الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية، وقيمتها أعلى

من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن الاستبانة حسب معيار عودة (2014)، وبذلك قبلت جميع فقرات الاستبانة بصورتها النهائية، وتتكون من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

ثبات الاستبانة:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية السابقة، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للاستبانة ومجالاتها؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): قيم ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لاستبانة المهارات التدريسية لمعلمي الثقافة المالية ومجالاتها

المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
التخطيط	**0.79**	**0.77**	**6**
التنفيذ	**0.84**	**0.81**	**10**
التقويم	**0.81**	**0.78**	**7**
الإدارة الصفية	**0.83**	**0.80**	**7**
الاستبانة (ككل)	**0.86**	**0.82**	**30**

يتضح من الجدول (2) أن قيم ثبات الإعادة لمجالات الاستبانة قد تراوحت بين (0.79 – 0.83)، وبلغت للمقياس ككل (0.86)، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة بين (0.77 – 0.81)، وبلغت للمقياس ككل (0.82).

ثانياً: استبانة المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس

للكشف عن المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس في الأردن من وجهة نظرهم، قام الباحثان ببناء استبانة لهذه الغاية بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (20) فقرةً موزعةً على ثلاث مجالات.

- **دلالات الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وأساليب التدريس العاملين في الجامعات الأردنية، وقد أُجريت التعديلات المقترحة على فقرات الاستبانة، التي تتعلق بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف فقرة واحدة، وإضافة ثلاث فقرات لكل من مجال: المعيقات المتعلقة بالمنهاج والمعيقات المتعلقة بالمتعلم. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (25) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: المعيقات المرتبطة بالمعلم وتقيسه الفقرات (8–1)، والمعيقات المرتبطة بالمنهاج وتقيسه الفقرات (17–9)، والمعيقات المرتبطة بالمتعلم وتقيسه الفقرات (25–18).

- **مؤشرات صدق البناء:**

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على الاستبانة من جهة أخرى، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين فقرات استبانة المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس من جهة وبين الدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على الاستبانة من جهة أخرى

الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.69*	0.60*	10	0.78*	0.63*	19	0.51*	0.40*
2	0.78*	0.68*	11	0.74*	0.59*	20	0.58*	0.42*
3	0.64*	0.54*	12	0.64*	0.47*	21	0.67*	0.58*
4	0.77*	0.67*	13	0.63*	0.48*	22	0.76*	0.63*
5	0.70*	0.66*	14	0.64*	0.49*	23	0.73*	0.65*
6	0.68*	0.53*	15	0.59*	0.47*	24	0.45*	0.41*
7	0.59*	0.48*	16	0.77*	0.69*	25	0.67*	0.53*
8	0.68*	0.59*	17	0.55*	0.49*			
9	0.63*	0.55*	18	0.69*	0.56*			

*دالة إحصائية عند (α=0.05)

يتضح من الجدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة قد تراوحت بين (0.45–0.78) مع مجالاتها وبين (0.40–0.69) مع الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية، وقيمتها أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن الاستبانة حسب معيار عودة (2014)، وبذلك قبلت جميع فقرات الاستبانة، وتتكون من (25) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

ثبات الاستبانة:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية السابقة، وتم التحقق من ثبات الإعادة للاستبانة ومجالاتها؛ من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): قيم ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لاستبانة المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية ومجالاتها

المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المعيقات المرتبطة بالمعلم	0.81	0.78	8
المعيقات المرتبطة بالمنهاج	0.82	0.80	9
المعيقات المرتبطة بالمتعلم	0.78	0.76	8
الاستبانة (ككل)	0.84	0.81	25

يتضح من الجدول (4) أن قيم ثبات الإعادة لمجالات الاستبانة قد تراوحت ما بين (0.78– 0.82)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة للاستبانة ككل (0.84)، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة بين (0.76–0.80)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.81).

إجراءات الدراسة:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- تحديد مشكلة الدراسة.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- بناء أدوات الدراسة بصورتها الأولية والتحقق صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.
- إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية والتحقق من صدقهما وثباتهما.
- الحصول على كتاب تسهيل المهمة لتطبيق الدراسة.
- تطبيق أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة.
- جمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

–للإجابة عن السؤال الأول للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات استبانة المهارات التدريسية لدى معلمي الثقافة المالية من وجهة نظرهم.

– للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات استبانة المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس من وجهة نظرهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً. النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها وينص على: "ما درجة امتلاك معلمي الثقافة المالية في الأردن للمهارات التدريسية من وجهة نظرهم؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة المعدة لهذه الغاية، مع مراعاة ترتيب مجالات الاستبانة لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة امتلاك المهارات التدريسية لمعلمي الثقافة المالية مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	مجالات المهارات التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	الإدارة الصفية	4.20	0.73	كبيرة
2	التنفيذ	4.10	0.68	كبيرة
3	التخطيط	4.05	0.69	كبيرة
4	التقويم	3.94	0.74	كبيرة
	المهارات التدريسية (ككل)	4.08	0.66	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية للمهارات التدريسية (ككل) من وجهة نظرهم كانت كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وتراوحت قيم المتوسطات لمجالات المهارات التدريسية بين (4.20) لمجال الإدارة الصفية و(3.94) لمجال التقويم وجاءت جميعها ضمن درجة الامتلاك الكبيرة. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مهارات تدريسية بحكم الدورات التدريبية التي التحقوا بها

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

منذ بداية تعيينهم، وغالبية هؤلاء المدرسين يحرصون على تحسين أدائهم التدريسي للثقافة المالية واكتساب خبرات جديدة بحكم عدم تعرضهم سابقاً للجوانب التربوية التدريسية المتعلقة بالتعلم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حياصات (2023) التي أشارت أنّ درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاث الأولى في لواء عين الباشا في الأردن لمهارات التدريس الفعالة جاءت بدرجة كبيرة. وفيما يتعلق بالنتائج لكل مجال من مجالات المهارات يمكن عرضها على النحو الآتي:

أولًا: النتائج المتصلة بمجال التخطيط

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التخطيط

الرتبة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	أراعي الفروق الفردية عند التخطيط للدرس.	4.14	0.85	كبيرة
2	أُحدد الأساليب والطرق التعليمية المناسبة لتنفيذ الدرس بشكل مُسبق.	4.11	0.86	كبيرة
3	أربط الأهداف التعليمية بالأنشطة التعليمية وحاجات الطلبة.	4.09	0.81	كبيرة
4	أختار الأساليب التقويمية المناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية.	4.02	0.77	كبيرة
5	أحرص على وضع النتاجات التعليمية في مجالاتها المختلفة (المعرفية، الوجدانية، النفسحركية).	3.99	0.89	كبيرة
6	أضع الأهداف التعليمية بطريقة قابلة للقياس.	3.97	0.81	كبيرة
المجال ككل		**4.05**	**0.69**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التخطيط قد تراوحت بين (4.14) للفقرة التي تنص على (أراعي الفروق الفردية عند التخطيط للدرس) في المرتبة الأولى، و(3.97) للفقرة التي تنص على (أضع الأهداف التعليمية بطريقة قابلة للقياس) في المرتبة الأخيرة، حيث جاءت جميع الفقرات ضمن درجة الامتلاك الكبيرة، وجاءت درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية لمهارات مجال التخطيط (ككل) كبيرة. وقد يعزى ذلك لمراعاة معلمي الثقافة المالية للفروق الفردية عند التخطيط المُسبق للدرس، بالإضافة إلى قيامهم بتحديد الأنشطة التعليمية بالأهداف التعليمية وحاجات الطلبة واختيارهم للأساليب التقويمية المناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية التي يتم وضعها بطريق قابلة للقياس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حياصات (2023) التي أشارت إلى أنّ درجة امتلاك المعلمات لمهارة التخطيط جاءت بدرجة كبيرة، وتتفق أيضاً مع دراسة المطيري (2022) التي أشارت إلى ممارسة مهارة التخطيط وإعداد الدروس تكامليا جاءت في المرتبة الأولى من بين المهارات التي يمتلكها معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

ثانياً: النتائج المتصلة بمجال التنفيذ

جدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التنفيذ

الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك

1	أُشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة.	4.28	0.76	كبيرة جداً
2	أربط المحتوى التعليمي بالحياة العملية للطلبة.	4.22	0.84	كبيرة جداً
3	أتبع أساليب التعزيز المختلفة أثناء تنفيذ الموقف التعليمي.	4.13	0.90	كبيرة
4	أطرح الأسئلة والمشكلات لإثارة اهتمام الطلبة نحو التعلم.	4.11	0.84	كبيرة
5	أُلخص النقاط والأفكار الرئيسية على السبورة.	4.10	0.97	كبيرة
6	أحرص على تنفيذ الدرس ضمن الوقت المخصص للحصة الدراسية.	4.09	0.88	كبيرة
7	أراعي التسلسل المنطقي في عرض المحتوى.	4.08	0.89	كبيرة
8	أُقدم خبرات تعليمية متنوعة تتلاءم ومستويات الطلبة المختلفة.	4.04	0.79	كبيرة
9	أُخصص وقت مناسب للتمهيد للدرس.	4.03	0.79	كبيرة
10	أُوظف الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.	3.95	0.85	كبيرة
	المجال ككل	**4.10**	**0.68**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التنفيذ قد تراوحت بين (4.28) للفقرة التي تنص على (أُشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة) في المرتبة الأولى، و(3.95) للفقرة التي تنص على (أُوظف الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس) في المرتبة الأخيرة، حيث جاءت فقرتان منها ضمن درجة الامتلاك الكبيرة جداً، وجاءت (8) منها ضمن درجة الامتلاك الكبيرة، وجاءت درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية لمهارات مجال التنفيذ (ككل) كبيرة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى قيام معلمي الثقافة المالية بربط المحتوى التعليمي بالحياة العملية للطلبة واتباع أساليب التعزيز المختلفة أثناء تنفيذ الموقف التعليمي لإثارة اهتمام الطلبة نحو التعلم، مع القيام بتشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتلخيص الافكار الرئيسية وفق تسلسل منطقي في عرض المحتوى بما يتناسب ومستويات الطلبة المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حياصات (2023) التي أشارت إلى أنّ درجة امتلاك المعلمات لمهارة التخطيط جاءت بدرجة كبيرة، وتختلف مع دراسة المطيري (2022) التي أشارت إلى أن مهارة تنفيذ التدريس تكاملياً جاءت في المرتبة الرابعة وقبل الأخيرة من المهارات التي يمارسها معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

ثالثاً: النتائج المتصلة بمجال التقويم:

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التقويم مرتبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

1	أُقدم تغذية راجعة للطلبة في نهاية الدرس للتح الطلبة.	4.08	0.88
2	أطرح أسئلة تراعي الفروق الفردية للطلبة.	4.03	0.83
3	أُنوع في أساليب التقويم (ملاحظة، ورقة وقلم، ذاتي).	3.97	0.84
4	أستطيع توجيه الطلبة للتعامل مع المشكلات والقض بالأسئلة.	3.96	0.82
5	أطرح أسئلة تتناسب مع الأهداف (المعرفية، النفسحركية).	3.95	0.79
6	أوظف التقويم التكويني أثناء الموقف التعليمي.	3.80	0.92
7	أوضح للطلبة طبيعة عملية التقويم ومعاييرها.	3.76	0.90
	المجال ككل	**3.94**	**0.74**

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التقويم قد تراوحت بين (4.08) للفقرة التي تنص على (أُقدم تغذية راجعة للطلبة في نهاية الدرس للتحقق من فهم الطلبة) في المرتبة الأولى، و(3.76) للفقرة التي تنص على (أوضح للطلبة طبيعة عملية التقويم ومعاييرها) في المرتبة الأخيرة، حيث جاءت جميع الفقرات ضمن درجة الامتلاك الكبيرة، وجاءت درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية لمهارات مجال التقويم (ككل) كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مهارات تدريسية بحكم الدورات التدريبية التي التحقوا بها منذ بداية تعينهم، وغالبية هؤلاء المدرسين يحرصون على تحسين أدائهم التدريسي للثقافة المالية واكتساب خبرات جديدة بحكم عدم تعرضهم سابقاً للجوانب التربوية التدريسية المتعلقة بالتعلم.

رابعاً: النتائج المتصلة بمجال الادارة الصفية

جدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الإدارة الصفية مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	أبني علاقات طيبة مع الطلبة.	4.30	0.81	كبيرة جداً
2	أستطيع التصرف بوعي مع المواقف الصفية الطارئة.	4.24	0.80	كبيرة جداً

3	أتقبل آراء الطلبة وملاحظاتهم واقتراحاتهم.	4.23	0.85	كبيرة جداً
4	أُراعي العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة.	4.22	0.81	كبيرة جداً
5	أُثير جو من المحبة والألفة بين الطلبة.	4.21	0.82	كبيرة جداً
6	أحرص على التزام الطلبة بالنظام والهدوء داخل الحصة.	4.16	0.83	كبيرة
7	أُهيء بيئة صفية مناسبة لتحقيق الأهداف وحدوث التعلم.	4.05	0.88	كبيرة
	مجال الإدارة الصفية (ككل)	**4.20**	**0.73**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الإدارة الصفية قد تراوحت بين (4.30) للفقرة التي تنص على (أبني علاقات طيبة مع الطلبة) في المرتبة الأولى، و(4.05) للفقرة التي تنص على (أُهيء بيئة صفية مناسبة لتحقيق الأهداف وحدوث التعلم) في المرتبة الأخيرة، حيث جاءت (5) فقرات منها ضمن درجة الامتلاك الكبيرة جداً، وجاءت فقرتان منها ضمن درجة الامتلاك الكبيرة، وجاءت درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية لمهارات مجال الإدارة الصفية (ككل) كبيرة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حياصات (2023) التي أشارت أنّ درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاث الأولى لمهارات التدريس الفعالة جاءت بدرجة كبيرة، وتختلف عن دراسة سواتزكي وسيوليفان (Sawatzki & Sullivan, 2017) التي أظهرت ضعفاً في ممارسة المعلمين لمجالات التعليم الفعال، وكذلك تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (2022) التي أشارت إلى أن مستوى أداء معلمات الفيزياء في المهارات التدريسية لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء متوسطاً.

ثانياً. النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها وينص على : "ما المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس في الأردن من وجهة نظرهم؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة المعدة لهذه الغاية، مع مراعاة ترتيب مجالات الاستبانة لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس مرتبةً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

يتضح من الجدول (10) أن مستوى المعيقات التي تواجه معلمي الثقافة المالية في التدريس (ككل) من وجهة نظرهم كان

الرتبة	مجالات معيقات التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	**المعيقات المرتبطة بالمعلم**	**3.80**	**0.73**	**مرتفع**
2	**المعيقات المرتبطة بالمتعلم**	**3.66**	**0.83**	**مرتفع**
3	**المعيقات المرتبطة بالمنهاج**	**3.53**	**0.76**	**مرتفع**
	معيقات التدريس (ككل)	**3.66**	**0.69**	**مرتفع**

مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وتراوحت قيم المتوسطات لمجالات معيقات التدريس بين (3.80) لمجال المعيقات المرتبطة بالمعلم و(3.53) لمجال المعيقات المرتبطة بالمنهاج جاءت جميعها في المستوى المرتفع، حيث جاءت المجالات على الترتيب الآتي: المعيقات المرتبطة بالمعلم في المرتبة الأولى، تلاه المعيقات المرتبطة بالمتعلم في المرتبة الثانية، تلاه المعيقات المرتبطة بالمنهاج في المرتبة الثالثة والأخيرة. وقد يعزو الباحثان النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى مستوى توافر الكفاءات الأساسية لمعلمي الثقافة المالية نظراً لوجود ضعف في مستوى إعداد المعلم الذي تلقى تعليماً تلقينياً عندما كان في الجامعة، إذ قد يؤدي القصور في التأهيل التربوي للمعلمين إلى مشكلات في الجانب الثقافي لهم، فضلاً عن أن قلة الوسائل التعليمية ومصادر التعلم وخاصة في المدارس الحكومية قد يؤدي إلى تركيز المعلم على الإلقاء النظري للدروس، وقد تُعزى إلى أن الجانب النظري يغلب على منهاج الثقافة المالية أكثر من الجانب العملي، فضلاً عن عدم توافق محتوى الثقافة المالية وحاجات الطلبة، وتنوع مواضيع مادة الثقافة المالية مما يتسبب في ضعف الربط بين مواضيع الثقافة المالية المختلفة، كذلك قد يكون عدم تركيز مادة الثقافة المالية على الأنشطة اللامنهجية، وافتقار المنهاج للرسوم والصور التوضيحية الأمر الذي يقود إلى إهمال الفروق الفردية بين الطلبة.

أولا: النتائج المتصلة بمجال المعيقات المرتبطة بالمعلم:

جدول(11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المعيقات المرتبطة بالمعلم

الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4.15	0.86	مرتفع
2	3.95	0.98	مرتفع
3	3.87	0.91	مرتفع
4	3.85	0.96	مرتفع
5	3.84	0.97	مرتفع
6	3.78	0.92	مرتفع
7	3.59	0.99	مرتفع
8	3.34	1.00	متوسط
المجال ككل	3.80	0.73	مرتفع

يتضح من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المعيقات المرتبطة بالمعلم قد تراوحت بين (3.34–4.15) وجاءت ضمن المستوى المرتفع، عدا فقرة واحدة منها ضمن المستوى المتوسط، وجاء مستوى مجال المعيقات المرتبطة بالمعلم (ككل) لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية مرتفعاً.

ثانياً: النتائج المتصلة بمجال المعيقات المرتبطة بالمنهاج:

جدول(12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المعيقات المرتبطة بالمنهاج

الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3.79	0.95	مرتفع
2	3.61	0.99	مرتفع
3	3.60	0.98	مرتفع
4	3.58	0.91	مرتفع
5	3.52	0.97	مرتفع

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

6	3.45	0.99	مرتفع
7	3.43	0.93	مرتفع
8	3.40	0.92	متوسط
9	3.35	0.94	متوسط
المجال ككل	3.53	0.76	مرتفع

يتضح من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المعيقات المرتبطة بالمنهاج قد تراوحت بين (3.35–3.79)، وجاءت ضمن المستوى المرتفع، عدا فقرتين منها ضمن المستوى المتوسط، وجاء مستوى مجال المعيقات المرتبطة بالمنهاج (ككل) لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية مرتفعاً.

ثالثاً: النتائج المتصلة بمجال المعيقات المرتبطة بالمتعلم:

جدول(13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المعيقات المرتبطة بالمتعلم

الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3.83	0.93	مرتفع
2	3.81	0.95	مرتفع
3	3.70	1.00	مرتفع
4	3.66	1.00	مرتفع
5	3.65	0.97	مرتفع
6	3.59	0.99	مرتفع
7	3.56	1.01	مرتفع
8	3.46	0.98	مرتفع
المجال ككل	3.66	0.83	مرتفع

يتضح من الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المعيقات المرتبطة بالمتعلم قد تراوحت بين (3.46–3.83)، وجاء مستوى مجال المعيقات المرتبطة بالمتعلم (ككل) لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي الثقافة المالية مرتفعاً.

بناء على النتائج يتبين لنا وجود حاجة لمعلمي الثقافة المالية لاكتساب المهارات التدريسية حيث أن تنفيذ أي مقرر دراسي يتطلب النجاح في تحقيق مخرجاته وجود ما يلي: مدخلات قوية من أهمها إمكانيات المعلم وقدرته على التخطيط والتنفيذ والتقويم والإدارة للمواقف التعليمية ، وفي حال وجود ضعف في وجود هذه المهارات سينعكس سلباً على النتائج ، كما ينبغي تهيئة الطلبة وتشجيعهم على الاهتمام بمقرر الثقافة المالية كاهتمامه بمقررات العلوم والرياضيات واللغة العربية وغيرها وهذا يعتمد على كيفية تقديم هذا المقرر وإبراز أهميته من قبل المعلمين، وتوفير الأنشطة والتطبيقات العملية لمحتوى مقرر الثقافة المالية الذي يدرس لهم.

توصيات الدراسة:

- تكثيف الاهتمام ببرامج التنمية المهنية لمعلمي الثقافة المالية بصفة دورية لتحسين مهاراتهم التدريسية وممارساتهم الأكاديمية، وإكسابهم القدرة على تجاوز المعيقات المرتبطة بالمعلم، أو المعيقات المرتبطة بالمنهاج، أو التي ترتبط بالمتعلم.
- عقد الورش والبرامج التدريبية التخصصية لتعزيز ممارسات ومهارات معلمي الثقافة المالية التي تركز على الجوانب العملية أكثر من الجوانب النظرية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

- العمل على تطوير مناهج الثقافة المالية وربطها بحاجات الطلبة وواقعهم، وتضمينها الأنشطة والتجارب التفاعلية والخبرات العملية والمهارات التي تركز على دعم التعلم في المواقف التعليمية.
- دعوة الإدارات المدرسية للتركيز على تشكيل مجتمعات تعلم داخل المدرسة أو بالشراكة مع المدارس المختلفة، لتبادل الخبرات والمعارف والانفتاح على إنجازات الآخرين، وقصص نجاحاتهم في مواجهة المعيقات المختلفة التي يمكن أن تواجه معلمي الثقافة المالية في الأردن، ومواكبة التطورات ومتغيرات العصر، والتطورات المرتبطة في المناهج.
- إجراء دراسات أخرى حول امتلاك وممارسة معلمي الثقافة المالية من وجهة نظر الإدارات المدرسية والمشرفين التربويين تبعاً لمتغيرات أخرى غير التي وردت في الدراسة الحالية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

- أبو سمور، محمد. (2015). *مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي*. عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع.
- الحداد، سلوى والقواس، محمد. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التدريس الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس غير التربويين بجامعة أب. *مجلة سلوك، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم*، (4)، 182-165.
- حلس، داوود وأبو شقير، محمد. (2015). *محاضرات في مهارات التدريس*. غزة، فلسطين، دار الوسيم للنشر والتوزيع.
- حياصات، ربى. (2022). *درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المديرات في لواء عين الباشا في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- شاهين، عبد الحميد. (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. *مجلة الاسكندرية*، 8 (1)، 35-52.
- الشريدة، انتصار. (2019). بناء معايير وطنية لمنهاج الثقافة المالية ودرجة توافرها في كتب الثقافة المالية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. *المجلة الالكترونية لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 14*(2)، 37-1.
- الشمري، لطيفة. (2022). مستوى أداء معلمات الفيزياء في ضوء الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الفهم العميق لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15* (3)، 600-637.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- عطية، محسن. (2015). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*. دار الصفاء للنشر والتوزيع: الأردن.
- عودة، أحمد. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عوض، ريان. (2016). *دور التدريس المصغر في إكساب بعض مهارات التدريس*. الخرطوم، دار عزة للنشر.
- العيافي، حسن والحربي، إبراهيم. (2022). درجة امتلاك معلمي الرياضيات للأداءات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (141)، 105-144.
- كطب، حميد. (2019). مهارات التدريس (مهارة فن السؤال أنموذجاً). *مجلة كلية التربية الأساسية*، *25*(104)، 25-104.
- اللصاصمة، أحلام والشرع، إبراهيم. (2019). معوقات تعلم تعليم الرياضيات لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات والمشرفين. *دراسات، العلوم التربوية*، *46*(1)، 415-432.
- المصري، إبراهيم. (2019). المعيقات التي تواجه الباحثين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (43)، 182-196.
- مصطفى، عفاف. (2014). *استراتيجيات التدريس الفعال*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- المطيري، عبد الله. (2022). *درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس التكاملي من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- المومني، جهاد وياسين، صالح. (2014). مدى امتلاك طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس العالمية بالرياض للمهارات الحياتية المتعلقة بمقرر العلوم. *الجنان*، *5*، 97-121.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Adams, T., Koster, B., & Brok, P. D. (2022). Student teachers' classroom management during the school internship. European journal of teacher education, 45(5), 727-745.
- Aldossari, A. T. (2018). The Challenges of Using the Differentiated Instruction Strategy: A Case Study in the General Education Stages in Saudi Arabia. *International Education Studies*, *11*(4), 74-83.
- Aljaouni, N. W., Alserhan, B., Gleason, K., & Zeqiri, J. (2020). Financial literacy programs and youth entrepreneurial attitudes: some insights from the

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

Jordanian community. *Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy*, *14*(5), 787-810.

- Apsari, Y. (2018). Teachers' Problems and Solutions in Implementing Curriculum 2013. *Acuity: Journal of English Language Pedagogy, Literature and Culture***,** *3*(1), 11-23.
- Atkinson, A., & Messy, F. A. (2012). *Measuring financial literacy: Results of the OECD/International Network on Financial Education* (INFE) pilot study.
- Batty M, Collins, J. & Odders-White, E. (2015) Experimental evidence on the effects of financial education on elementary school student's knowledge, behavior, and attitudes. *Journal of Consumer Affairs 49*(1), 69–96.
- Carroll, L., & Leander, S. (2011). *Improve Motivation through the use of Active Learning Strategies*. Unpublished Master Thesis, Saint Xavier University, Chicago, Illinois, USA.
- Compen, B., De Witte, K., & Schelfhout, W. (2019). The role of teacher professional development in financial literacy education: A systematic literature review. *Educational Research Review, 26*, 16-31.
- Dhillon, B. (2019). Identifying essential teaching skills, scholarly research, *Journal of Interdisciplinary studies, and 2* (13): 1613-1620.
- Fernandes D, Lynch J. G, Netemeyer R. G. (2014). Financial literacy, financial education, and downstream financial behaviors. *Management Science, 60*(8), 1861–1883.
- Greenspan, A. (2005). The importance of financial education today. *social Education, 69*(2), 64-65.
- Gultom, S., Hutauruk, A. F., & Ginting, A. M. (2020). Teaching skills of teachers in increasing student learning interest. *Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal): Humanities and Social Sciences, 3*(3), 1564-1569.
- Jesper, M. (2006). *Professional development, reflection, and decision-making*. Oxford: Blackwell Publishing.
- Karakose, T., Polat, H., Yirci, R., Tülübaş, T., Papadakis, S., Ozdemir, T. Y., & Demirkol, M. (2023). Assessment of the relationships between prospective mathematics teachers' classroom management anxiety, academic self-efficacy beliefs, academic motivation, and attitudes toward the teaching profession using structural equation modeling. Mathematics, 11(2), 1-23.

- Khan, A., Khan, S., Zia-Ul-Islam, S., & Khan, M. (2017). Communication Skills of a Teacher and Its Role in the Development of the Students' Academic Success. *Journal of Education and Practice, 8*(1), 18-21.
- Le, H., Janssen, J., & Wubbels, T. (2018). Collaborative learning practices: teacher and student perceived obstacles to effective student collaboration. *Cambridge Journal of Education, 48*(1), 103-122.
- *Odalen, B. (2019). Teaching University teachers to become better teachers, the effects of pedagogical training courses at six Swedish Universities, higher education research development, 38 (2): 339-353.*
- Sawatzki, C., & Sullivan, P. (2017). Teachers' Perceptions of Financial Literacy and the Implications for Professional Learning, *Australian Journal of Teacher Education* 42(5), 51-65.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- Shank, M. K., & Santiague, L. (2022). Classroom management needs of novice teachers. The Clearinghouse: a Journal of educational strategies, issues and Ideas, 95(1), 26-34.
- Smith, W. C., & Fernandez, F. (2017). Education, skills, and wage gaps in Canada and the United States. *International Migration*, *55*(3), 57-73.
- Thompson, P., Warhurst, C., & Callaghan, G. (2001). Ignorant theory and knowledgeable workers: Interrogating the connections between knowledge, skills, and services. *Journal of Management Studies*, *38*(7), 923-942.
- Van Driel, S., Jarodzka, H., Crasborn, F., van Strien, J., & Brand-Gruwel, S. (2023). Capturing and characterizing teachers' noticing as the basis for their classroom management in different career stages: A data paper. International Journal of Research & Method in Education, 46(3), 313-325.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023